

النهاية في غريب الأثر

{ قبح } ... فيه [أقْبَحُ الأسماء حَرْبٌ ومُرَّةٌ] القُبْحُ ضدُّ الحُسْنِ . وقد قَبِحَ يَقْبِحُ فهو قَبِيحٌ . وإنما كانا أقْبَحَها لأنَّ الحَرْبَ مما يُتَفَاعَلُ بها وتُكْرَهُ لما فيها من القَتْل والشرِّ والأذى .

وأما مُرَّةٌ فلأنه من المَرارة وهو كَرِيهٌ بَغِيضٌ إلى الطباع أو لأنه كُنْزِيَّةٌ إبليس فإن كُنْزِيَّتَهُ أبو مُرَّةٍ .

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ [فعنده أقول فلا أُقْبِحُ] أي لا يَرُدُّ عليَّ قولي لِمَ يَلِهَ إليَّ وكَرَامَتِي عليه . يقال : قَبِحْتُ فُلاناً إذا قُلِّتَ له : قَبِحْتُكَ □ من القَبْح وهو الإِبْعَاد .

(هـ) ومنه الحديث [لا تُقْبِحُوا الوَجْهَ] أي لا تَقُولُوا : قَبِحَ اللّهُ وَجْهَ فُلانٍ .

وقيل : لا تَنْدُسُوهُ إِلَى القُبْحِ : ضِدُّ الحُسْنِ لأنَّ اللّهُ صَوَّره وقد أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمَّارٍ [قال لِمَنْ ذَكَرَ عائِشةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَذْبُوحاً] أي مُبْعَداً .

ومنه حديث أبي هريرة [إنَّ مُنْعَ قَبِيحٍ وَكَلَامٍ] أي قال له : قَبِحَ اللّهُ وَجْهَكَ